

# جعل الإذن من أجل البصر | الحديث 512 | ثلاثيات مسنـد الإمام أـحمد

عبدالمحسن الزامل

الإمام رحـمه الله تعالى حدثنا سفيان عن الزهـري عن سـعـدـ ابن سـعـدـ اطلعـ رـجـلـ من جـحـرـ في حـجـرةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ بـدـرـاـ فـقـالـ لـوـ اـعـلـمـ تـرـبـوـهـنـتـ بـهـ عـيـنـكـ. انـماـ جـعـلـ الـاسـتـئـذـانـ مـنـ أـجـلـ الـبـصـرـ - 00:00:00

نعمـ، وـهـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ باـسـنـادـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـفـيـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـرـادـ كـانـ مـعـهـ مـدـرـىـ يـحـكـ بـهـ المـدـرـىـ اـمـاـ مـشـطـ اوـ يـكـونـ مـثـلـ النـصـلـ الذـيـ يـحـكـ بـهـ الرـأـسـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:00:20

فـقـالـ لـوـ اـعـلـمـ اـنـكـ تـنـظـرـ اـطـعـمـتـ بـهـ عـيـنـكـ يـعـنـيـ قـصـدـ النـظـرـ حـصـادـ النـظـرـ مـنـ جـحـرـ اـنـمـاـ يـدـعـوـ الـاسـتـئـذـانـ مـنـ أـجـلـ الـبـصـرـ. وـتـبـتـ اـيـضـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ هـذـاـ مـعـنـىـ وـاـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:00:42

جـعـلـ يـخـجلـ رـجـلـ يـنـظـرـ مـنـ صـائـرـ الـبـابـ اـرـادـ اـنـ يـطـعـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـوـ وـالـمـعـنـىـ اـنـهـ يـجـوزـ مـثـلـ هـذـاـ. اـنـهـ يـجـوزـ مـنـهـاـ. فـالـقـصـةـ وـقـعـتـ عـنـ هـذـيـنـ الصـحـابـيـيـنـ. وـفـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـوـ اـنـ اـمـرـأـ اـطـلـعـ عـلـيـكـ - 00:01:02

فـفـقـعـتـ عـيـنـهـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـ يـعـنـيـ لـاـ اـثـمـ عـلـيـكـ - 00:01:30

لـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ كـوـنـهـ نـفـيـ الـاثـمـ نـفـيـ الـقـصـاصـ اوـ نـفـيـ وـجـوبـ وـجـوبـ الـدـيـةـ فـيـ هـذـاـ القـصـاصـ اوـ الـدـيـةـ لـاـنـ هـذـاـ مـنـ بـابـ الـاسـبـابـ نـفـيـ

الـجـنـاحـ مـنـ بـابـ الـاـحـکـامـ الـشـرـعـیـةـ - 00:01:53

وـهـذـاـ وـضـعـیـةـ فـقـالـوـ اـنـ لـاـ يـلـزـمـ النـفـيـ مـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ هـذـاـ السـبـبـ لـاـنـ لـاـ مـلـازـمـ بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ كـوـنـ الـا~نـسـانـ غـيـرـ ا~ثـمـ مـثـلـ مـاـ يـضـمـنـ

اـنـ الصـغـيرـ مـجـنـونـ وـالـصـغـيرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـالـسـاهـيـ - 00:02:15

فـيـ بـابـ الـاـحـکـامـ الـوـضـعـیـةـ. لـكـنـ نـقـولـ اـنـ جـاءـ صـرـیـحـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـیـ آـآـ القـصـاصـ اوـ الـدـيـةـ لـمـاـ عـنـدـ مـسـلـمـ فـقـدـ حلـ لـهـمـ اـنـ يـفـقـأـوـاـ عـيـنـهـ

اـيـضـاـ جـاءـ عـنـدـ اـبـيـ دـاوـودـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ فـعـيـنـهـ هـدـرـ - 00:02:30

مـهـدـرـةـ عـنـدـ اـبـيـ دـاوـودـ وـعـنـدـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـيـ اـيـضـاـ باـسـنـادـ صـحـيـحـ فـلـاـ قـصـاصـ وـلـاـ كـفـارـةـ وـلـاـ قـصـاصـ وـلـاـ كـفـارـةـ. هـذـيـ صـرـیـحـةـ رـیـحـةـ فـیـ هـذـاـ

ثـمـ اـيـضـاـ روـایـةـ الصـحـيـحـينـ الصـحـيـحـينـ اـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:02:53

لـوـ فـقـعـتـ عـيـنـاـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـ عـلـىـ هـذـاـ لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـ النـبـيـ سـكـتـ عـنـ سـكـتـ عـنـهـ. وـلـوـ كـانـ يـجـبـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ لـمـاـ سـكـتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ

وـالـسـلـامـ مـنـ الـمـقـامـ يـحـتـاجـ يـقـنـتـيـ الـبـيـانـ وـتـأـخـيرـهـ إـلـىـ وـقـتـ الـحـاجـةـ لـاـ يـجـوزـ - 00:03:15

وـسـكـوـتـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـدـرـ اـذـ لـوـ كـانـ لـاـنـ الـمـقـامـ يـحـتـاجـ إـلـىـ بـيـانـ وـلـاـ يـعـلـمـ اـلـاـ مـنـ جـهـتـهـ عـلـيـهـ الـا~نـسـانـ وـاـذـ قـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ وـاجـبـ نـسـبـنـاـ إـلـيـهـ

ذـلـكـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:03:36

وـلـوـ قـيـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ الـاـدـلـةـ الـعـامـةـ نـقـولـ هـذـاـ وـرـدـ دـلـلـ خـاصـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ الـخـاصـةـ اـمـرـ بـاـمـرـ وـرـدـ فـيـهـ التـعـلـيلـ بـهـذـاـ وـرـدـ فـيـهـ

الـتـعـلـيلـ وـلـهـذـاـ فـيـ نـفـسـ الصـحـيـحـينـ هـنـاـ اـنـمـاـ يـجـعـلـ الـاسـتـدـالـلـ مـنـ اـجـلـ الـبـصـرـ - 00:03:49

اـنـمـاـ جـعـلـ الـاسـتـئـذـانـ مـنـ اـجـلـ الـبـصـرـ وـقـولـهـ اـنـمـاـ مـنـ اـجـلـ الـبـصـرـ يـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ عـلـةـ هـذـهـ تـخـصـيـصـ عـلـىـ الـعـلـةـ وـلـهـذـاـ وـرـدـ عـنـدـ اـبـيـ دـاوـودـ

باـسـنـادـ جـيدـ اـذـ دـخـلـ الـبـصـرـ فـلـاـ اـذـنـ - 00:04:08

اـنـسـانـ مـلـأـ عـيـنـيـهـ مـنـ بـيـتـ ثـمـ اـسـتـأـذـنـ وـكـانـتـ تـسـتـأـذـنـ اـنـتـ اـلـاـنـ مـلـأـتـ عـيـنـيـكـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ يـحـرـمـ عـلـيـكـ اـنـ تـنـظـرـ اـلـاـ اـذـ كـانـ الـبـابـ مـفـتوـحـ

مثلا في هذه الحالة هذا له حكم اخر - 00:04:27

وكان كان الأصل أن أنه حينما يكون هناك عوره لا يجوز ان يننظرا اليها وجاء في رواية عند ابي داود والترمذى انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لمسلم ان يننظر في جوف بيت امرئ مسلم - 00:04:50

فمن نظر وقد دخل لينظر في جوف بيت امرئ مسلم. فمن نظر فقد دخل كله يبین المعنى والعلة انما جعل استئذان من اجل البصر وهذا الحديث يذكره علماء الاصول في التنصيص على العلة - 00:05:04

ووجد علة وهذا هو الاصل والعلة الاصل هذا الشيء - 00:05:27

بعض الاحكام تلحق به لو جعل يستمع باذنيه - 00:05:49

اسند رأسه الى الباب او الى الجدار يصل منه الصوت ونحو ذلك وجعله يستمع. هل هو مثل النظر ويجوز ان يضر به ويطعن به في اذنه او لا الاظهر انه ليس العين - 00:06:12

وذلك اذا كان الباب مفتوح ونظر الاظهر ليس وهذا واضح يعني الحديث ورد في من ينظر من شق او جحر او خرق مدور ونحو ذلك  
المقصود اي شيء يكون في صائر الباب ينظر منه - 00:06:32

اما حينما يكون الباب مفتوح فهذا التغريب من صاحب البيت صح المستثنى اذا كان لمن ينظر له محرم فيه لكن الصواب انه لا يجوز هذا هو الظاهر مطلقا - 00:06:51

انت قوله انما البصر واضح في التعليم واضح في الحكم الذي اشاره العلماء وهو مسأله تنصيص على العلة وانها ثابتة في الشرع  
بادلة كثيرة نعم هذه وقعة فيها خلاف كما لو كان ينظر من السطح مثلا - 00:07:08

اذا كان ينظر مثلاً من السطح او نحو ذلك ينظر من بيته ونحو ذلك فقالوا اكثراهم على انه لا يلحق لان الذي اه يعني يأتي ينظر من شقة لا يمكن بتحرّج منه - 00:07:38

لكن اللي ينظر من فوق او نحو ذلك هذا يمكن يتخرج منه ويمكن مثلا ان يرى نحو ذلك والذي ينظر مثلا من بعيد مثلا من نافذة ليس كالذى ينظر مثلا من شق الباب - 00:07:58

صائر الباب فهو ليس في المعنى والحكم ومنهم من من الحقه به لكن علة تضعف واذا ضعفت العلة الفرع يعني ان هذه العلة وجود الفرع اقل لا تلحقوا العصر الى ضاعوفات لا بد ان تكون متساوية. لا بد ان تكون العلة في الفرع متساوية - 10:08:00

التي في العصر نعم نعم الله اعلم لكن الالة ما يمكن لن يحصل فيها طعن. يصير بعيد عنه كيف يطعنه قد فاتت انتهى فات الان لكن في حال النظر اذا فات مثلا الواقع في المنكر. مثل واقع في المنكر - 00:08:36

ثم هذا ايضاً يرى يعني لكن قد يكون بعيد مثلاً قد يكون بعيد لكنه مثل ما تقدم يعني لا يمكن مثلاً ان يدفعه لبعده لا يمكن ان يدفعه لبعده - 00:09:17

والغالب انه اذا نظر يكون اما ان يكون الذي ينظر اليه يكون في مكان براح مثلا في بر ونحو ذلك يعني اه بعيد عني ينظر الي في الكاميرا مثلا طريقة شقة او صائز خاصة من مكان بعيد ها - 00:09:41

فإذا ظهر شيء من حرمات فهو مفترط لكن في بيته انسان - 00:10:01

انسان في بيته ويخلو بنفسه وقال يستر في بيتك مثلا مع اهلك ونحو ذلك هو في بيته الان لكن الذي في البر ونحو ذلك عليه يحتاط  
فان حصل شيء يكون تفريطا منه - 00:10:17

مثل مثلا يعني كشف العورة ونحو ذلك كذلك كشف العورة مثلا في يعني امام الناس وكذلك اذا كان وحده نحو ذلك نعم كيف لا ما تولد عن المأذون، فغير مظمهن القاعدة الشرعية ما تولد عن المأذون - 00:10:32

غير مضمون المقصود انه اذا اخطأ فيتحمل خطأ اخطاء امريكا ومثله مثل سائر الاحكام المتعلقة بالخطأ - 00:11:04